تحطم اكبر هجوم عسكري استخباراتي لضربات الثوار

الرفيق ابو القاسم

☐ العدو احتلّ بعض المراكز ولكنه فشل في السيطرة على الضفة الغربية

☐ مسؤول اقليم ظفار يتحدث للهدف ويردّ على الاكاذيب الاستعمارية المتابعة بأن الثورة انتهت

بدأت اجهزة الدعاية الاستعمارية والرجعية في العالم تروج الاكاذيب ، منذ ثلاثة اشهر ، حول « القضاء على الثورة العمانية » . وبذلت دوائر لندن وطهران ومسقط جهودا ضخمة لاخراج هذه الاكاذيب وترديدها حتى يحملوا الرأي العام العربي على التصديق بان الثورة قد انتهت . ولم تحاول اجهزة اعلام رسمية عربية ان تنفي هذه المزاعم التي جاءت عقب اعنف حملة مواجهة عسكرية بين الغزاة والثوار العمانيين .

واوفدت « الهدف » مندوبتها الى ارض الثورة نفسها للتعرف على الحقائق ... على الطبيعة . وتابعت مندوبة « الهدف » المعارك الناشبة هناك وعرفت الصورة على حقيقتها : صحيح ان العدو احتل مراكز متقدمة في المنطقة الغربية ولكنه عجز تماما عن تحقيق اهدافه التي كان يسعى الى تحقيقها بعد قيامه بأشرس حملة عسكرية وباكثر العمليات الحربية كثافة منذ اندلاع الثورة . والعدو يستعد لجولة اخرى ، ولكن الثورة ، التي صمدت ببسالة ، تستعد هي ايضا للمواجهة الجديدة .

والتقت « الهدف » مع « ابو القاسم » المسؤول العسكري لمنطقة ظفار ، ومن خلال الحديث الذي اجرته معه ... تأكد ، اكثر من اي وقت مضى ، ان حلم « تصفية الثورة واستئصالها » ... بعيد المنال .

بعد مرور عشر سنوات على انطلاقة الثورة العمانية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وبعد سنتين من التدخل الايراني ، ورغم الامكانات الهائلة التي تمتلكها اطراف العدو ورغم « التضامن » الرجعي الامبريالي ، ظلت الثورة صامدة ، وظل مقاتلوها رغم الصعوبات الهائلة التي يواجهونها بسبب طبيعة القتال وشحة الامكانات وكثافة القوى المعادية وسلاحها المتطور ، ظلوا ينتشرون شرقا ووسطا وغربا ، والفارق الوحيد الذي طرأ هو تضاعف الجهد الذي صار يتطلبه القتال والانتقال ونقل التموين والذخيرة .

تحقيق : نازك | تصوير : جاسم الزبيدي

وهذا ما دفع العدو الى تغيير تكتيكه ، حيث لجأ الى محاولة حرف طبيعة الصراع العسكري ، فقام بقصف مناطق في اليمن الديمقراطي واعلن ، وسط ضجة واسعة ، عن اقامة مراكز له على الحدود اليمنية الديمقراطية . وكان العدو قد تحرش طويلا باليمن الديمقراطي لدفعه الى الرد عسكريا او تقديم شكوى الى مجلس الامن مما يساعد العدو على الايحاء بان الصراع انما هو بين السلطنة واليمن الديمقراطي ، كما كان يهدف من وراء هذا الضجيج الى الايحاء بانه استطاع دفع الثوار باستمرار باتجاه حدود اليمن الديمقراطي وبانه « ينظف » المنطقة منهم وها هم يقفون على الحدود وبعد اخراج اخر « متمرد » !

ويبدو ان احد اكبر الاهداف التي خططت للحملة الاخيرة هي التهويل بان القوات الايرانية تقف على حدود اليمن الديمقراطي ، ولكن الحقيقة ان هذه المراكز انما يتم انزال عناصرها جوا ويتم تزويدها بالمؤن والذخيرة والمياه جوا ايضا دون ان يجرؤ اي عنصر من عناصرها برفع رأسه من التحصينات ، وحتى حين يتم قصفها من قبل الثوار فان طائرات الهليكوبتر لا تهتم كثيرا بالهبوط لاجلاء الجرحى والقتلى حين لا تجد الجو مناسبا لذلك .

الثورة تضرب ... والعدو في المخابىء !

ففي احدى عمليات قصف المواقع المتقدمة للعدو قرب صرفيت في ١ - ٢ - ١٩٧٦ ، والتي مكننا الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير عمان من مشاهدتها في احدى نقاط المراقبة المتقدمة ، كنا نستطيع رؤية الموقع بسهولة بالمنظار بل ورؤية الجنود يتحركون داخله . وعندما بدأ القصف المدفعي للموقع ، كنا نرى الجنود يقفزون من مواقعهم الى التحصينات طلبا للنجاة دون ان يحاولوا الرد على قصف الثوار . وقد تمكن الثوار من اشعال النار في مخازن الموقع ، وظلت تشتعل اكثر من خمس ساعات ، وجاءت ◄

لحظات الرصد والترقب

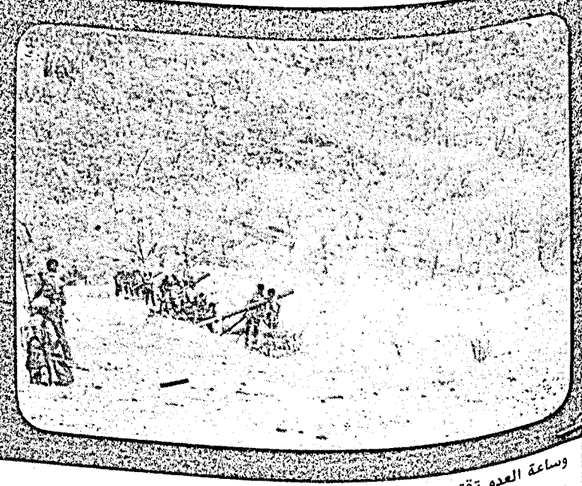
وساعة العدو تقترب